

## 52 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للكائني ( متى حدد

### القول بالقرآن ( الشیخ أ د ناصر العقل

ناصر العقل

نستغفره ونتوب اليه وننعواذه من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. و Ashton ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. و Ashton ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:00

قبل الشروع بقراءة الكتاب الاول للكائني احب ان انبه دفعا للقليل والقال الى سبب الانقطاع في الفترة الماضية من بعد رمضان حتى الان. وان كنت قد اشرت الى شيء من ذلك - 00:00:20

سبب الانقطاع هو اني شغلت ببعض الاعمال العلمية التي ارجو ان انفعني الله وال المسلمين بها. و كنت في غالب وقت خارج مدينة الرياض. فاقتضى الامر او ابتنى المصلحة قطع الدرس تلك الفترة الماضية ولعل ذلك في ذلك خير. وارجو ان يكون هذا العذر عذرا - 00:00:40

عاذرا ومثلكم من يقدر جزاك الله خيرا. والدرس يستمر على ما كان عليه وهو ان نبدأ بقراءة شرح للكائني. وقد وصلنا الى المجلد الثاني الجزء الثالث. في بدايته و من حيث انتهينا ايضا من شرح العقيدة الطحاوية ثم نخصص وقتا حسب ما تيسر لاستعراض الاسئلة. وربما - 00:01:10

في المستقبل ان شاء الله اه ندرج مادة اخرى ثالثة. اه سيعلن عنها فيما بعد ان شاء الله. وقفنا في اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة على بداية الجزء الثالث. صفحة ثلاثة وسبعين. بسم الله - 00:01:40

الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمة الله تعالى الحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما. اخبرنا الشیخ ابو بكر احمد بن علي بن الحسین بن - 00:02:00

المقر الطريفي في قراءة عليه فاقر به في المحرم سنة سبع وسبعين واربع ما قال اخبرنا الشیخ ابو القاسم هبة الله ابن الحسن الطبری المعروف باللکائی قال متى حدث القول بخلق القرآن في الاسلام؟ واول ومن اول من قال ومن اول من - 00:02:20

قال اخبرنا احمد بن عبید قال اخبرنا محمد بن الحسین قال حدثنا احمد بن زهیر قال تحدثنا هارون هارون بن معروف قال حدثنا ضمرة قال قال ابن شوذب ترك الصلاة - 00:02:50

يعني جهما اربعين يوما على وجه الشک خالفة بعض السمنیة فشك فقام اربعين من لا يصلی وقد رواه ابن شوذب. اخبرنا احمد قال اخبرنا محمد بن الحسین - 00:03:10

قال حدثنا احمد بن زهیر قال حدثنا ابن ابی کلمة قال سمعت یزید ابن هارون يقول القرآن الله لعن الله جهما ومن يقول بقوله كان کافرا جاحدا ترك الصلاة اربعين يوما - 00:03:30

کما یرتاد دینا وانه شک في الاسلام. قال یزید قتلہ سلم ابن احوز اصبهان على هذا القول ذکرہ عبدالرحمن بن ابی حاتم قال حدثنا الحسن بن احمد ابو قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن المخزومي قال اخبرنا عبید بن هاشم قال اول من قال - 00:03:50 القرآن مخلوق جهم فارسلت اليه ابو فارسلت اليه بنو امية فطلبته يعني قتل فطفی الامر حتى نشأ رجل بالکوفة فقال القرآن مخلوق بلغ ابن ابی لیلی فركب الى عیسی ابن موسی فأخبره فكتب الى ابی جعفر. فكتب اليه ابو جعفر ان یستتبیه - 00:04:20 ان تاب والا ضربت عنقه فاستتابوه فسكن الامر. ذکرہ عبدالرحمن بن ابی حاتم قال قال سمعت احمد بن عبد الله الشعراوی يقول

سمعت سعيد بن رحمة صاحب اسحاق ابى يقول انما خرج جهم عليه لعنة الله سنة ثالثين ومئة. فقال القرآن مخلوق - 00:04:50  
فلما بلغ العلماء تعاظمه. فلما بلغ العلماء تعاظمه. فلما بلغ العلماء تعاظمهما فاجمعوا على انه تكلم بالكفر وحمل الناس ذلك عنهم. ذكره  
عبدالرحمن بن ابى حاتم قال حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي الاسدي. حدثنا الحسن بن الصباح البزار عن - 00:05:20  
عن ابى قدامة السرخسي قال سمعت خلف بن سليمان البلاخي يقول كان جهم من اهل للكوفة وكان فصيحا لم يكن عنده علم فلقيه  
ناس من السمنية فكلموه فقالوا له صفر - 00:05:50

لنا من تعبد. قال اجلوني فاجلوه. فخرج اليهم فقال هو هذا الهواء مع كل شيء في كل شيء. وقال عبد الرحمن حدثنا زكريا ابن ابن بكر  
ابن ابن داود قال سمعت ابا قدامة - 00:06:10

يقول سمعت ابا معاذ البلاخي يعني خلف بن سليمان بفرغانة قال كان سهم على معبر ترمد وكان رجلا كوفي. وكان رجلا كوفي الاصل  
فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة لاهل العلم كان تكلم كان تكلم كان تكلم كلام المتكلمين وكلمه السمنية فقط - 00:06:30  
قالوا له صف لنا ربك الذي تعبد فدخل البيت لا يخرج كذا وكذا. قال ثم خرج عليهم بعد ان فقال هو هذا الهوى مع كل شيء وفي كل  
شيء ولا يخلو منه شيء. قال ابو معاذ - 00:07:00

ابعدوا الله ان الله في السماء على عرشه وكما وصف نفسه. ذكر عبد الرحمن قال حدثنا اسماعيل ابن ابى الحارث قال سمعت هارون  
ابن معروف يقول كتب هشام بن عبد الملك بعض ملوكبني - 00:07:20

امية الى سلم ابن احوز ان يقتل جهما حيثما لقيه فقتله سلم بن احوز وكان والي قال عبد الرحمن حدثنا ابو زرعة قال حدثنا علي بن  
ميسرة بن خالد الهمداني حدثنا محمد بن صالح بن ابي عبيدة عن ابيه قال قرأت في دواوين هشام بن عبد الملك الى عام -  
00:07:40

بخراسان نصر بن سيار. اما بعد فقد نجم قبلك رجل من الدهرية من من يقال له جهم بن صفوان فان انت ظفرت به فاقتله والا  
فاسس اليه من الرجال ليقتلوه. قال وحدثنا ابى قال حدثنا عمر بن سهل بن سرخاب. قال حدثنا حماد بن - 00:08:10  
عن عن بكير بن معروف قال رأيت سلمى بن الاحوز حين ضرب عنق اذا ضرب عنق الجهم فاسود وجهه. رأيت سلمى بن احوز بن  
الاحوز حين ضرب عنق الجهم فاسود - 00:08:40

قال وحدثنا ابو زرعة قال حدثت عن المعلبا بن سويد قال ذكر الجهم عند عبد الله ابن المبارك فقال عجبت لشيطان اتي عجبت  
لشيطان اتي الى الناس داعيا الى واشتق اسمه عن جهنم. وذكر عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن احمد بن عمرو بن عيسى -  
00:09:00

قال حدثنا علي بن موسى البصري قال حدثنا سليمان بن عيسى الشجري قال حدثنا سهل الحنفي عن مقاتل ابن حيان قال  
دخلت على عمر بن عبد العزيز فقال لي من اين انت - 00:09:30  
فقلت من اهل بدخشان كم بينك وبين النهر؟ قلت كذا وكذا فارسخا. قال هل ظهر من وراء رجل يقال له جهم قلت لا. قال سيظهر من  
وراء النهر رجل يقال له جهم يهلك خلقه - 00:09:50  
من هذه الامة يدخلهم الله واياه النار مع الداخلين. بارك الله فيك. اه في هذا المقطع تحدث الشارح رحمة الله واورد ايضا اثارا كلها  
تدور على اصول الجهمية وسماتها نقف عند بعضها - 00:10:10

بعض الوقفات للعبرة. ففي الرواية الاولى ست مئة وثلاثين وهذه ايضا وردت في اثار كثيرة بهذه السوق وغيره آنجد ان اصل بدعة  
جهم ناشئ عن الشك في دين الله تعالى وعن الاضطراب في الاعتقاد اصلا. فلذلك لما ورد على الجهم الاشكال من السننية - 00:10:30  
شك في دينه فنتج عن هذا الشك هذا المذهب الباطل الذي صار اصلا من اصول اولي الضلاله الى يومنا هذا. نسأل الله السلامه. السلف  
حينما ظهرت هذه المقوله اي المقوله التعطيل اي تعطيل الله من اسمائه وصفاته ومن كثير من افعاله او من افعاله. وقف منها السلف  
موقعا - 00:11:00

عازما كما تعرفون وسيأتي بهذا ان شاء الله آن كلام مفرد في حينه. وآسامية الذين القوا الشك في هذا القلب المريض في قلب جهم

هم طائفة من الفلاسفة الهنود وما جاورهم لا يؤمنون الا بما تدركه الحواس الخمس - [00:11:30](#)

وينكرون السمعيات والنبوات وينكرون الاخبار. التي جاءت بها الشرائع. فلا يؤمنون الا ما تدركه حواسهم المحددة. وكان هذا المذهب سائدا ولا يزال. كان سائدا في الهند وما حولها ثم فيما بعد صار مذهبًا متأصلًا في الامم الكافرة وهو الان المذهب السائد في الغرب - [00:12:00](#)

وفي الرواية التي تلتها سنتين اشار الى سلم ابن احوز وهذا من قصصي الزنادقة مثله مثل خالد بن عبدالله القسري الذي قتل الجعد بن درهم غيره. وكانوا من سيف السنة. رغم - [00:12:30](#)

ما كان في بعضهم من ظلم ومن بعض المعاصي الا ان الله قد ينصر الدين بالرجل الفاجر. وفي الرواية التي تلتها اشار الى ان اول من قال بان القرآن مخلوق هو جهنم من صفوان. وهذه مسألة آآ تفسر - [00:12:58](#)

بان المقصود بان اول من اعلن القول بخلق القرآن على وجه سافر ودعا اليه وكان له دعاته هو الجهل. والا فقد قال بهذه المقوله قبله الجهم آآ الجعد ابن درهم. قبل الجهم بن صفوان. ولذلك - [00:13:18](#)

يرجح كثير من الباحثين ان الجهم تلمند على الجهل على الجعد مباشرة وعلى اي حال سواء لقيه او لم يلقى فان افكار الجهم كلها مأخوذة من الجعد ومن سبقوه. وقيل ان غيلان الدمشقي ايضا - [00:13:38](#)

كانت مقولاته تشير الى هذه الامور مجرد اشارة بمعنى انه لم يصرح بالتعطيل اي انكار اسماء الله وصفاته او القول بخلق قرآن او بانكار كلام الله تعالى ونحو ذلك انما كان يشير الى ذلك اشارة ثم جاء الجعد ابن درهم وقال بهذه المقولات لكن على نطاق ضيق - [00:13:58](#)

انه لما اشتهرت مقولته وقف منه السلف موقفا حازما فقتل لقوله قبل ان تتشير وقبل قبل ان تتشير كما هو معروف حينما قتله خالد بن عبدالله القسري في يوم عيد الاضحى وهو ايضا من اعظم - [00:14:18](#)

القصاصي الزنادقة اي خالد بن عبدالله القسري. لذلك نجد اغلب اهل الاهواء قد يذكرون ذكر خالد القسري وينسجون حول حياته وحول سيرته كثيرة من الاكاذيب. حقد عليه ولا - [00:14:38](#)

انه كان رجلا عابدا صالحًا بمعنى انه لا يؤخذ عليه شيء في سلوكه بل كان آآ فيه بعض المعاصي في الظاهرة لكن مع ذلك كان قويا في الحق وكان يأخذ باراء اهل العلم وبما يوجهه اليه ائمة السلف. فما قتل احدا - [00:14:58](#)

الا بامر الائمة. فاذا اول من قال بخلق القرآن آآ من قال بخلق نعم اول من قال بخلق القرآن هو الجعد لكن اول من اعلنه ودعا اليه وناظر فيه واشتهر عنه هو الجهل من صفوة. وفي هذه الرواية ايضا اشار - [00:15:18](#)

الراوي الى رجل نشأ بالكوفة فقال بخلق القرآن. هذا الرجل مجهول. هنا هو مجهول ولا ادري من من يعني لكن يحسن ان نقف عند اه الكلام عن الكوفة وهذه من الامور التي - [00:15:38](#)

ينبغي ان يهتم بها الباحثون وهي ان الكوفة كانت منبعاً كثيراً من الاهواء والبدع قد يذكرونها لاماً طبعاً هناك من التمس بعض الاسباب لكن لا يكفي ما قالوه فمثلاً الفتنة على عثمان رضي الله عنه منشأها من الكوفة. ثم من البصرة بدرجة ثانية - [00:15:58](#) من اقاليم اخرى لكن المنشأ من الكوفة. وكانت الكوفة ارضاً خصبة للاهواء ثم منشأ التشيع الغالي والمعتدل ان صحة التعبير وما بينهما كان منشأ الكوفة. ومنشأ الارجاء ايضاً ومنشأ التصوف والمنحرف كان من الكوفة. وكثير من المقولات والاهواء التي ظهرت كانت تبدأ في الكوفة ثم - [00:16:28](#)

منتشر في غيرهم لا احب ان التمس في هذه العجالات الاسباب التي قرأتها او التي اظنها نظراً لان الامر يحتاج الى مزيد من البحث. فاترك الامر للباحثين المتخصصين الذين آآ يبحثون عن موضوعات - [00:16:58](#)

للبحث في مسائل العقدية او في مناهج اهل الاهواء. ثم اشار الى موقف ابن ابي ليلى رحمه الله وهو من ائمة اهل العلم من ائمة السلف حينما سمع بالرجل الذي اعلن القول بخلق القرآن اعلن - [00:17:18](#)

القول بخلق القرآن. فهبه هذا الامام الجليل كما فعل غيره الى الوالي فشكى اليه. وامر او طلب منه حماية العقيدة. وفعلاً حدث هذا

فامر بقتل من فعل ذلك او او استتابته. وهذا - 00:17:38

نهج للسلف في حماية العقيدة. فلذلك نجد انه ما من بدعة ظهرت وما من رأس من رؤوس الذين ظهروا في التاريخ الا ويقيض الله له اماما او اكثر من ائمة السنة. حينما ظهرت القدرة انبرى لها الصباح - 00:17:58

طبعا معروف موقف الصحابة من الشيعة والخوارج. لكن بعد اه عصور الصحابة الاولى في عهد متأخر الصحابة ظهرت القدرة فانبرى لها متأخر الصحابة وعلى رأسهم عبد الله ابن عمر وله في ذلك مواقف مشهودة معلومة مشهودة معلومة في - 00:18:18  
بتبديع القدرة والتحذير منه. ثم لما ظهر آآ عبد الجهني كذلك وقف منه كبار موقفا حازما معروفا ولما ظهر غيلان كذلك وقفوا منه. وعلى رأسهم عمر بن عبدالعزيز والوازاعي ثم لما ظهر الجعد ابن درهم تصدى له ائمة السنة وعلى رأسهم الوازاعي والزهري ثم لما اه ظهر الجهم كذلك - 00:18:38

تصدى له ائمة السنة ولما ظهر واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد تصدى لهم امثال الحسن البصري وايوب الستياني وغيرهم من ائمة السنة فما من بدعة كبرى او رأس من رؤوس البدعة الا ويقيض الله له من يقيم الحجة ويبين - 00:19:08

للامة وينصح له. اه في الرواية ست مئة وثلاثة وثلاثين. اشار الراوی الى ان الجهم خرج ببدعته سنة ثلاثين ومئة وهذا فيه نظر. لان قتل سنة مائة وثمان وعشرين. يحتاج الامر الى شيء من التحقيق. وفي الرواية ست مئة وخمسة وثلاثين - 00:19:28  
اه ذكر الراوی عدة صفات او سمات من سمات الجهم وهي سمات في جميع اهل الاهواء تتوفّر في الجامية بالدرجة الاولى وفي غيرهم من نهج او سلك سبيلهم. فقد اشار الى ان - 00:19:58

كان على معتبر الترمذ وهذا يعني انه خرج من خراسان. طبعا الجهم كوفي وبدأ مقولاته بالكوفة لكنه نشر مذهبة بخراسان. وهذا لا يهمنا بقدر ما تهمنا الصفات الاخرى التي تأتي. واولها انه كان فصيحا - 00:20:18

وهذه السمة من سمات الاهل الاهواء. فهم توجّد لديهم غالبا القدرة على المراء والجدل وتقليل الكلام والتمويه والتلبيس. ويتكلّم الشيطان على سنته بكلام مشكل ملبيس على من الناس لذلك يستهون الغوغاء واصحاب الشهوات والشبهات. اكثر مما يستهون العقلاء واهل الفقه في الدين - 00:20:38

وايضا يتميّز وهو هذا التابع لفصاحة اللسان. يتميّز اهل الاهواء غالبا وقصد بهم الدعاة اهل الاهواء بالذكاء فلذلك تكثر الفتنة بهم. هذه السمن الاولى فصاحة اللسان وما يستتبع هذه السمة - 00:21:08

من الجدل والمراء كثرة الكلام والتلبيس على الناس واثارة الشبهات. السمة الثانية ذكرها الراوی قال لم يكن له علم. وهذا يعني ان مثل هذا الرجل الجهم الذي ورأس من رؤوس الضلال ليس لديه علم كافي يعصمها وان كان الهايدي هو الله سبحانه وتعالى لكن العلم - 00:21:28

الشرع والفقه في الدين من اسباب الهدایة. ولذلك نجد ان اغلب اهل الاهواء يقل فقههم في الدين الرؤوس والدعاة. وليس لديهم من العلم الشرعي الا القليل. وان كان لديهم علم فهو لم يكن على اصوله الشرعية - 00:21:58  
بمعنى انه لا يعده فقها في الدين. لان مسألة التحصيل لا تعد بحجمها وكثرتها. انما التحصيل يعده باخذ الاصول وسلامة التلقي على نهج مع الاهداء والاقتداء. ما لم تتوفر هذه العناصر فان الانسان لا ينفعه علمه - 00:22:18

وكتير من الزنادقة يحفظون متونا بل يحفظون القرآن وكثيرا من السنة ويحفظون شيئا كثيرا من علوم الشرع لكن ليس لديهم علم لانه ليس العلم بمجرد الحفظ انما العلم بالفقه في الدين والادراك. ومثل هذا الرجل الجهم بن صفوان لم يكن لديه فك في الدين - 00:22:38

ولم يكن له ولم يكن من المتضلعين في العلوم الشرعية فلم يكن له لديه ما يعصم من الانزلاق الثالثة وهي تابعة لل الاولى للثانية. ولا مجالسة لاهل العلم. وهذه ايضا من سمات اهل الاهواء - 00:22:58

اذا انهم لا يجالسون ائمة الدين اهل العلم والفقه في الدين اهل السنة والحديث الفقه والشرع الذين هم القدوة والذين يعذون من يوثق بهم في دينهم وفي علمهم فغالب اهالنا هو لا يجالسون العلماء اذا جالسونهم جالسونهم للمجادلة كما فعل رؤوس الخوارج

قد يجلسون بعض أهل العلم لكن للمجاهلة كما فعل واصل في مجلس الحسن. وكما فعل نجدة بنعان عامر ونافع بن الأزرق في مجلس ابن عباس رضي الله عنه وكما يفعل كثير من أهل البدع قد يجلسون العلماء لاثارة الاشكالات. واثارة الشبهات والاعتراضات -

00:23:48

لكن لا يجلسون للتلقي ولا يتأدبون بادب أهل العلم ولا يأخذون بهديهم. ولا يكونوا على سمت العلماء ولا على نهجهم ومع ذلك فالغالب فيهم ايضا انهم لا يجلسون المجالس لا يجلسون العلماء انما يجلسون مع بعضهم او يجلسون -

00:24:08

هنا امثالهم او لا يجلسون ابدا بمعنى انهم لا يتلقو العلم عن حلق الذكر وعن حلق العلم على اصولها الشرعية. اه ثم ذكر السمة الرابعة وهي انه كان تكلم كلام المتكلمين. والمقصود بذلك -

00:24:28

انه تكلم وخاص بامور الغيب. وهذا معنى كلام المتكلمين. المتكلمون سموا بالمتكلمين لانهم تكلموا في اصول الدين. وفي امور الغيب وفي مسائل العقيدة. بكلام من عندهم من اوهامهم ولم يتزموا ما ورد في نصوص الكتاب والسنّة. فلذلك سمي كلامهم كلاما -

00:24:48

انه كلام لا اصل له. والسم بالمتكلمين لان مبني عقائدهم واصولهم آآ على مجرد الكلام فكان الجهم تكلم بكلام المتكلمين الذين سبقوه. واولهم الجعد بن درهم شيخه. وكلام الغيلان وكلام -

00:25:18

واصل وعطاء وهم سبقوه اه الجهم باظهار بدعهم وان كانوا عاصروه. اقصد واصل وعمرو بن عبيد واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد هؤلاء عاصروا الجهل. لكنهم سبقوه باظهار مقولتهم. فقد ظهرت مقولات المعتزلة في -

00:25:38

اول القرن الثاني الهجري في حوالي سنة مئة وعشرين قبل سنة مئة وعشرين. لانها حدثت في مجلس الحسن ومجلس الحسن البصري رضي الله رحمه الله توفي سنة مئة وعشرين. اما الجان فلم تشتهر مقولاته الا في العقد الثاني من القرن الثاني -

00:25:58

اذا تكلم الجانب بكلام المتكلمين بمعنى انه اظهر التعطيل اي انكار اسماء الله وصفاته واظهر انكار كلام الله تعالى واستوائه على عرشه. وان واظهر بدعة القول بخلق القرآن. ونحو ذلك من الكلام الذي هو من كلام الفلاسفة -

00:26:18

وكلام المتكلمين الذين سبقوه تكلموا بغير علم. وهذه السمة من سمات اهل الاهواء يتكلمون بما لم يرد في الكتاب سنة ويعارضون ما ورد في الكتاب والسنّة ويردّونه. السمة الخامسة قال وكلمه السنّية. وهم -

00:26:38

وهذا يعني ان من سمات اهل الاهواء انهم يتلقو دينهم عن غير الكتاب والسنّة وعن غير اثار السلف. عن غير الكتاب والسنّة عن غير اثار السلف. وهذا مصدر من مصادر التلقي المنحرفة التي انحرفت بها سائر اهل الاهواء. خاصة القدامي -

00:26:58

في القرن الثالث فان سائر اهل الهوى انحرفوا بتلقيهم عن غير مصادر الاسلام. كالفلسفه اليهود والنصاري والمجوس والصابئة ومن نحني نحوه. والسمة السادسة الشك. فالاباب تقوم عقائدهم على الشك والاضطراب في الاعتقاد. فلذلك لما اثارت السنّية على الجهم -

00:27:18

اثارتها بالاشك وقع في ريب ثم خلا بنفسه اربعين يوما قيل انه لا يصلني نسأل الله العافية لانه شك في دينه وكأنه بدأ بقاعدة القاعدة الشيطانية قاعدة الشك قبل اليقين. فلما خرج من يقينه الاول يقين الفطرة الى الشك -

00:27:48

ابتلي بان لم يصل الى اليقين ومات على شكه وعلى باطله وصار رأسا من رؤوس الضلاله يدعو عليه المسلمين الى قيام الساعة نسأل الله السلامه ثم اشار في اخر الرواية الى قوله اي قول الجهم هو هذا الهواء -

00:28:08

وهو يشير بذلك بزعمه الى الله سبحانه وتعالى. تعالى الله عما يصف وما يقول. يقول هو هذا الهوى في كل شيء اه مع كل في شيء وفي كل شيء لا يخلو منه شيء. وهذا مذهب الملاحدة السنّية وغيرهم. لانهم ينكرون وجود الله سبحانه وتعالى -

00:28:28

او يثبتونه ذهنيا وعقليا فقط لا يثبتون لله وجودا حقيقيا كما يليق بحاله. هذا اصل الذي بنى عليه الجهم عقائده الاخرى هو اصل التعطيل الذي قامت عليه اكثرا من الفرق الكلامية. من مقل -

00:28:48

ابشر ولو تأملنا تسلسل هذه المقوله لوجدناها بدأت عنيفة ثم هذبت وهذبت الى ان جاءت ملبسة تكاد تتطلي على كثير من الناس. فاول ما بدأت صريحة بهذا الشكل انكارا صريح. وننجز عنها عند الجهمية انكار صفات الله. انكار اسماء الله تعالى - 00:29:08 وانكار صفات الله تعالى وانكار افعال الله تعالى كالاستواء والمجيء والنزول نحو ذلك. ثم انكار الكلام والعلو ونحو ذلك ثم بعد ذلك ننجز عن هذه المقوله عند الجهمية نفسها الخوط في القدر والقول بالجبر القول بفناء الجنة - 00:29:28

والنار نحو ذلك مما هو ناتج عن سوء التصور في الله سبحانه وتعالى وعن ناتج عن فساد الاعتقاد في ثم بعد ذلك ورثت المعتزلة هذا الاتجاه لكنها خففت. لما رأت قوة موقف السلف تجاهها - 00:29:48

هذا هذه المبادئ خففت منها واعطتها شيئا من مسحة الالفاظ الشرعية وحاولت ان تلتف اي المعتزلة بين اصول الجهمية وبين اصول القرآن والسنة. فخرجت بمذهب ابن جهمي لكنه ملطف ان صح التعبير. فانكرت الجهمي فانكرت المعتزلة الصفات واثبنت الاسماء - 00:30:08

ثم بقيت في السمعيات على مذهب الكهمية. بمعنى انهم قالوا بان القرآن مخلوق وآآ انكروا كلام الله تعالى وانكروا افعال الله تعالى. وسموا هذا الانكار قيام الحوادث به. او قيام الحوادث - 00:30:38

بذاهه سبحانه. وهذا من باب التلبيس والتمويه. ثم بعد ذلك وقف السلف مع المعتزلة في صراع طويل لأن الجهمية تقمصت مذاهب المعتزلة. بقي السلف مع المعتزلة في سراء طويل انتهى هذا الصراع. في منتصف - 00:30:58 القرن الثالث الى نهايته بان خرجت المذاهب الكلامية التي ورثت اصول الجهمية لكنها لطفتها وخففتها. فتعرفون موقف الامام احمد احمد رحمه الله وبقية ائمه السلف ثم موقف ابي الحسن الاشعري رحمه الله بعد خروجه من الاعتزال حيث كسر المعتزلة و - 00:31:18

اه يعني قمع غرورهم. فنشأت المذاهب الكلامية. التي بدأت بالكلابي ثم انتهت بمتاخر الاشاعرة والماتريدية فهذه الفرق وان كانت قادت في الاصل ضد المعتزلة ضد الجهمية الا انها استجابت لبعض مبادئ - 00:31:38

والمعزلة. واشير الى بعض هذه الاصول بایجاز وسيأتي الكلام عنها تفصيلا ان شاء الله فاولا كما تعرفون الجهمية تنكر الاسماء والصفات لكن مع ردة الفعل ضد هذا الاتجاه بقيت على انكار الصفات - 00:32:04

واثبات الاسماء ثم مع ردة الفعل ضد هذا الاتجاه. فظهر التأويل والتأويل اي تأويل صفات الله تعالى. الذي ادى الى انكار افعال الله الائقة بذاته بصفاته سبحانه وتعالى. ظهر التأويل والتأويل بدأ بمذهب ابن كلاب - 00:32:24

ثم نهج نهج الاشاعرة بعد ابي الحسن الاشعري على وجه خفيف كما فعل رحمه الله ثم ابن فرج الباقلاني ونحوهم ثم ظهرت اصول التأويل جلية وهي التي اخذت بمبادئ الجهمية لكنها مخففة على يد المتكلمين المتأخرین من الاشياء - 00:32:44 امثال الجويني والبغدادي والشهرستاني والغزالی والرازی. وبه توج تجهیم الاشاعرة تجهیم الاشاعرة. انتهى تجهیم الاشاعرة بالرازی ثم باللایدی. ومن جاء بعدهم لم يخرج عن مذهبهم فهم في التأويل سلكوا مسلك الجهمية تماما. فتاویلات الاشاعرة للید هي تأویلات الجهل - 00:33:14

الاشاعرة للعینة الاشاعرة للاستواء تاویلات الاشاعرة للعلوم هي تأویلات بشر المریسی وهو متاخر الجهمية الذي اراد ان يوفق بين الجهمية وبين السلف. ونجد ايضا هذا في مذهب - 00:33:44

اعرف القدر وهو ما يسمى بالکسب. هو مذهب جبیر لكنه مخفف. ليس على نحو ما قال به الجهم. لأن مقوله الجهم شنیعة لكن الاتجاه واحد والمسلك واحد. كذلك قولهم في بعض في مسائل - 00:34:04

ایمان وغیرها يسیر على اتجاه جبیر مخفف وسيأتي الكلام عن هذا ان شاء الله تفصيلا. الروایة الاخيرة فيها شك نظرا لأن الحديث فيها كان من عمر بن عبدالعزيز عن الجهم بن صفوان وعمر بن عبدالعزيز رحمه الله كان في - 00:34:24 نهاية القرن الاول الهجري والجهنم ما ظهر الا في الثالث الاول من القرن الهجري الثاني. فيستبعد ان يتبنّا آآ مثل عمر ابن عبد العزيز عن مثل هذا. وان كان هناك اثر مأثور عن النبي صلی الله عليه وسلم. فانه لم يتبنّ هنـا - 00:34:44

لم يسند عمر ابن عبد العزيز ولا احد الرواية في مثل هذه الامور شيئاً عن النبي صلى الله عليه وسلم. فإذا تبقى الرواية محل شك. ولعلنا بعد هذه الوقفة الطويلة نستغنى عن القراءة في الطحاوية الى الدرس القادم ان شاء الله. وننتقل الى الاسئلة. لأن كثير من الاخوان كانوا يشكون من - 00:35:04

تطويل الدرس احياناً من المناسب ما دام لم ترد اسئلة ان اشير الى اهم اصول الجهل او الجهمية وهي الاصول التي قامت على الجهمية ثم قام عليها قامت عليها الفرق الكلامية كلها الفرق الكلامية - 00:35:24

كما تعرفون هي اولاً المعتزلة والجهمية. ثم تلحق بها القدرية. وان كانت سبقتها في الظهور لكن الجهمي والمعتزلة هي التي وضعت اصول الكلام على شكل منسق ومحدد وعلى نهج فلسي منظم - 00:35:44

ثم ظهرت الفرق الكلامية الاخرى التي ورثت الجامية والمعتزلة لكنها اقرب الى السنة. وهي النية في مظاهرها وفي كثير من اصولها لكنها في مناهجها. ومسالكها في تقرير العقيدة وتقرير التوحيد - 00:36:04

على اصول المتكلمين الجهمي والمعتزلة وهي اي الفرق الكلامية التي تلت فيما بعد هي الكلابية اولاً ثم الاشاعرة المتأخرین ثم هذه هي الفرق الكلامية. طبعاً الفرق الاخرى التي سبقت كالشيعة بفرقها الرافضة والباطنية - 00:36:24

والخوارج المتأخرین كلهم اصروا فرقاً كلامية. بعد القرن الاول الهجري وفي القرن الثالث الهجري تحولت الخوارج الى فرقة كلامية تحولت الى معتزلة والزيدية كما تعرفون من الاصول كانت معتزلة. انما اشتهر عنها التشيع والا في الزيدية معتزلة قبل ان تكون - 00:36:44

شيعة ايضاً فرق الرافضة الامامية والجعفرية والاسماعيلية الباطنية كلها فرق كلامية. تأخذ باصول كذلك المرجئة تحولت الى الفرق الكلامية. فلذلك الارجاء الان موجود في الفرق الكلامية. موجود في الشاعر والماترويدية - 00:37:04

ان كان الارجاء في الغالب يصاحب بعض المذاهب الفقهية كالذهب الحنفي. لكن ايضاً من الامور المعلومة ان المذهب الحنفي في الطالب لا يخلو من ان يكون ما تريدي او اشعري. فإذا اختلطت الامور واصبح علم الكلام او المذاهب الكلامية مذاهب موجودة - 00:37:24

بسائر الفرق في يومنا هذا. كل الفرق المفترقة اصبحت فرقاً كلامية. اه اصول الجهمية تتلخص في الاصول التالية اولاً نفي الاسماء والصفات او تأويلها نفي الاسماء والصفات او تأويلها. فلذلك - 00:37:44

كالسلف يسمون كل من اول جاهمي. وهذه مسألة قد آت تكون من الامور التي خفيت العصور المتأخرة نظراً لأن الناس اصطلحوا على ان يسموا الجهمية الجهمية الاولى فقط. اما السلف فكانوا يسمون كل من اول جاهماً. كل من قال - 00:38:04

ايضاً بان القرآن مخلوق يسمونه جاهمي. من اول اليد لله تعالى سموه جاهماً من اول العين من اول الوجه من من اول الاستواء وانكره سموه جمي لا يفرقون. اذا فمن اصول الجهمية التأويل كما ان من اصولهم التعطيل. وهم على درجات. ايضاً من اصول الجهمية نفي الرؤية - 00:38:24

اي بمعنى انهم ينفون ان يرى المؤمنون ربهم يوم القيمة في الجنة كما يليق بجلال الله تعالى وهذا امر ثابت كما تعلمون تعرفون لكن ما انكروه رغم ثبوته. وكذلك العلو والاستواء وافعال الله تعالى. ومن اصولهم - 00:38:44

انكار السمعيات عموماً السمعيات التي وردت امور الغيبة التي وردت في الكتاب والسنة. والتي لا ليست من عالم الشهادة يعني تدرك بالحواس. هذه تسمى السمعيات. فمن اصول الجهمية انكار السمعية او تأويلها. ايضاً من اصول الجهمية القول بخلق القرآن - 00:39:04

وهذا من اعظم بدعهم التي كفراً بهم السلف. فالسلف اجمعوا على تكفير من قال بان القرآن مخلوق ومن اصول الجهمية القول بالجبر وهو كما يزعمون القول بان الانسان مجبور على - 00:39:24

لا حيا للحرية له ولا اختيار ا اختيار. ونتج عن قولهم بالجبر اصل اخر وهو القول بالارجاء. والارجاء عند الجبرية ليس عند الجهمية ليس الارجاء المعروف في عند مرجعة الفقهاء. انما يقصدون بالارجاء انه لا ينفع لا ينظر مع معرفة الله اي معصية. يقولون من -

00:39:44

خافوا الله فليفعل ما شاء حتى الشرك. ولا يضره ذلك وهو من اهل الجنة. ويقولون بان الكفر هو انكار او الجهل بالله. وهذا هو قول الجهم والقول المعروف الارجاء الغالي وهو ناتج عن القول بالجبر. ايضا من اصول الجهمية القول بفناء الجنة والنار وانقطاع عذابهم -

00:40:04

00:40:24 -